المقدمة: تكاد تكون ألبحاث والكتب في مجال الثقافة نادرة أو قليلة جدا ها ً بالمقارنة مع سائر العلوم وفروع المعرفة برغم أهميتها البالغة ودور الحيوي وألساسي في بناء المجتمعات، وتكوين الفنون بكافة أشكالها وأنواعها ومن هذا بحر عبر هذه السطور المتواضعهُ المنطلق سن إلى عالم الثقافة؛ وسوف نتطرق إلى فروعها وتاريخها وأنواعها وأشكالها وأسسها ومبادئها وخصائصها، لنمنح القارئ الكريم فكرة متواضعة حول الثقافة ومعناها ومفهومها وموضوعنا سيكون على النحو التالي: مفاهيم الثقافة الثقافة لغة: كلمة" ثقافة "هي كلمة عربية ألصل، وهي مشتقة من مصدر الفعل"ثقف "بمعنى فهم، وتشير كلمة ثقافة إلى عدد من المعاني منها: الحذق والفهم والفطنة والتهذيب والذكاء. اصطالحا: الثقافة تعريف تايلور: هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن وألخالق والقانون والعادات أو أي قد ارت أخرى أو عادات يكتسبها إلنسان بصفته عضوا . ً في المجتمع تعريف كوفيرون: الثقافة تشمل القيم في البيئة التي خلقها ألنسان؛ بما فيها المنتجات المادية التي تنتقل من جيل إلى جيل، وهي بذلك تتضمن ألنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب؛ عن طريق الرموز التي تتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقيم وقوانيين وعادات وتقاليد تتواثر من جيل إلى أخر . مدخل تاريخ الثقافةُعبر عنه بخصوصيات متفردة تنبثق منه الثقافة هي روح ألمة، الثقافة هي عنوان ألصالة والع ارقة وجوهر إلبداع إلنساني ألصيل والمعاصرُ ع . تعريف الثقافة حاول الباحثون إيجاد تعريف شامل للثقافة، لكن تلك الجهود لم تصل إلى م اردها، بل أنتجْت التي اتفقت فيما بينها على مئات التعريفات بعض النقاط، ً "الثقافة "كلمة عريقة في اللغة العربية أصالً، فهي تعني صقل النفس والمنطق والفطانة والذكاء. وفي القاموس) المحيط :(ثقف – ثقفا ً بمعنى سواه، وثقفه – تثقيفا ً – فطنا ً – خفيفا – وثقافة وتعني صار حاذقا وأستخدمت الثقافة في العصر الحديث للدالة على الرقي الفكري وألدبي وإلجتماعي لألف ارد والجماعات والثقافة ليست مجموعة منُجسد ممارستها للعقائد والقيم واللغة والمبادئ والمقدسات والقوانين ألفكار فحسب؛ ولكنها نظرية في السلوك ترسم طابع الشعوب وت والتجارب. كما أن محاولة الوصول إلى التعريف الشامل ما تزال جارية حتى آلن وربما لن تتوقف، سنورد بعض أبرز التحليالت لماهية الثقافة: معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع المعجم من تأليف طوني بينيت، ويقدم المعجم مجموعة كبيرة من المصطلحات الثقافية واالجتماعية كما يتبع أسلوب عر ض وجهات نظر عديدة لكل من تلك المصطلحات، واليأس من الوصول إلى تعريف نهائي، حيث يذكرون: "وكما تم إلعراب عن المصاعب حول قيمة مفردة الثقافة، فإن مدى السياقات التي تظهر فيها هذه المفردة في الوقت نفسه، كما يرى المؤلفون، أن االنتقال من المعنى الفردي للثقافة إلى المعنى االجتماعي، هو العنصر ألهم في توسيع سياقات استخدام هذه المفردة، وأن هذا االنتقال والتوسع بدأ مع نهايات القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر. واستمر بشكل كبير وواسع حتى منتصف القرن العشرين، حيث تبلورت معظم استخدامات المصطلح لتشمل مئات الفئات التي تضاف لها كلمة الثقافة على غرار الثقافة الجنسية، إضافة إلى علم النفس الثقافي. إلخ. " ا ً وقد تأثر الترتيب المادي الكامل لمدنية القرن التاسع عشر، تأثر ا ً جذري بهذا المفهوم عن الثقافة وحراكها كقوة أخالقية، يمكن من خاللهاْ يطوروا أنفسهم لتحقيق نوعٍ من االت ازن والكمالّ لألف ارد أن ". فرد هذا الكتاب اثنتي عشرة صفحً ة لهذا المصطلح وحده، يناقش من خاللها التعريفات المختلفة للثقافة، ثم تعديه حدود الفردية، من هو المثقف مما سبق؛ يمكن رصد تطور المصطلح)الثقافة، المثقف(من خالل نقطة تحول أساسية تتمثل في توسع استخدام المصطلح من استخداماته الفردية ا ً إلى استخداماته العامة، المخرجيين والممثلين. كما نجد أن هذه الصفة تكسب صاحبها ا ً احت ارم ا، حيث تعتبر الطبقة المثقفةً ً ة بشكٍل اجتماعي مباشر مسؤول عن المساهمة في تطوير الثقافة العامة في المجتمع، والسياسية والدينية. إلخ. مسؤولية المثقف نحو المجتمعً كما سيحاسب المجتمع المثقف في حال تقاعسه ا أو اتخاذه موقف ال يتسق مع مواقفه السابقة ألن المجتمع ينظر إلى المثقف كمدافعٍ ظ لوجوده الحضاري، بينما ال يحفل الناس بتغير مواقف السياسيين. حيثً أن إللمام بمواضيع عديدةً سيجعل من الفرد مثقفا ا حتى وإن لم يقدم منتج . اً ذا. المؤلفات المذكورة سابق إ اً والتي تعتبر من أبرز المؤلفات التي ناقشت مفهوم الثقافة، تقدم صورة واضحة نسبي عن حقيقة مفهوم الثقافة وعن االستخدامات الصطالحية للكلمة. الثقافة والمجتمع كما ذكرنا؛ فإن انتقال المصطلح من االستخدام الفردي إلى االستخدام الجماعي ا في تعقيد المصطلحً قد ساهم كثير وتشعب دالالته،ً حيث أن الثقافة للفرد ترتبط بالمعرفة لكن الثقافة بالنسبة إلى المجتمع ترتبط بالمميزات االجت ماعية ا عن كونها معرفية بعيد .ً ال على حيث يمكن اعتبار العادات والتقاليد كعادات الزواج جزء من ثقافة المجتمع، إضافة إلى المقياس المعرفي كالكتب، التاريخ، الحركة المسرحية أو السينمائية كلها تدخل ضمن المؤ شرات الثقافية للمجتمع. إضافة إلى صراع الثقافة الرأسمالية والثقافة االشتراكية. ثقافة التسامح وثقافة إلنترنت. ما هو دور الثقافة في المجتمع؟ شمولية النهضة الثقافية حيث ال يمكن الفصل بين النهضة الثقافية، النهضة

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

ألخالقية، النهضة العسكرية واالجتماعية، لكن ا ً ال للتقدم أو التحضر، حيث أنها في حال تقهقر ألمة في المجاالت الباقية ال تعدو كونها إنتاجات ال يمكن اعتبارها مقياس مستق فريدة ينسبها المجتمع إلى نفسه ليتمكن من التصالح مع تخلفه في مجاالت أخرى. كما أن مجا ببضع خطوات لكن خط ً ال أما النهضة الثقافية الجماعية تكون مت ارفقة مع نهضة عامة في كل ا قد يسبق آلخر السير واحد، ومن هنا نستطيع أن ننفي الدور المبالغ فيه للثقافة والمثقفين في صناعة التقدم منفردين دون أن يكون هناك بنية نهضوية متكاملة. فإن نمو الوعي التاريخي لدى إلنسان خاصة مع نهايات القرن السابع عشر أدى إلى الرغبة بالتعرف على الثقافات المختلفة كما أنتج هذا الوعي الفكرة السائدة التي تقول: "إن البشرية جمعاء، كانت تخضع)وما تزال(لعملية تربية، وتثقيف، شبيهة بالتي يخضع لها الفرد في حياته. " أي أن المكتسبات الثقافية إلنسانية كلها هي مكتسبات تراكمية تؤدي إلى تغير وعي الجماعة البشرية كلها في بعض ألمور حسب مجريات التاريخ. المعنى اللغوي لكلمة ثقافة وفيما يأتي نتعرف بشكل معمق على المعنى اللغوي لكلمة ثقافة: تعريف الثقافة في معجم مختار الصحاح ً في معجم مختار الصحاح ألبي بكِر ال ارزي ا َف(بمعنى صار حاذق ُ َق ف نجد كلمة)ث ْ َق ا، ثقي َ ألمر، أي فهم مقاصده، كما يقال فالكلمة في العربية تعني المعرفة والتبصر، كما ال تدل على نوعية هذه المعرفة أو مصادر استقائها، إنما هي المعرفة كيفما جاءت. حيث يعتبر المعنى الفضفاض لكلمة)ث وتعدد دالالته لنجد أنفسنا أمام مئات َقافة(من العناصر التي ساهمت في تعقيد المصطلح التعاريف لذات المصطلح، تتفق فيما بينها في بعض النقاط وتختلف في نقاط أخرى. الثقافة باللغة إلنجليزية أما الكلمة المقابلة في اللغة إلنجليزية هي (Culture (وفق قاموس أوكسفورد، تعبر الكلمة عن كل مظاهر إلنجاز الفكري مجتمعًة. تمثل الثقافة الجانب غير المادي من الحضارة إلنسانية، كما تمتد جذور الكلمة إلى الالتينية لتعبر عن التهذيب واالعتناء، كما تشمل النمو والتطور. حيث أن الكلمة (Culture (ما زالت تستخدم للدالة على الرعاية بالنباتات وعملية االستنبات، إضافة إلى الدالة على تطور ألحياء المجهرية ونمو ألنسجة النباتية والحيوانية. الثقافة كلمة متفق عليها في اللغة، لكنها كمصطلح من أكثر المصطلحات إثارة للجدل والخالفات بين الباحثين اللغة وألنثروبولوجيا، وكل باحث أو مؤرخ أو كاتب قام بتعريف الثقافة بحسب ما يفكر هو بنفسه وبحسب ما يظنه، ولكن بشكل عام تبقى الثقافة بمعناها ا ً ا أكثر انفتاح ً العام معروفة لدى الجميع وباألخص ثقافتنا العربية التي استمدت أسسها وجذورها من أجدادنا بالرغم من أنها باتت حالي . وظائف الثقافة كما تزود الثقافة الفرد بتفسير الظواهر الطبيعية ومن هذه أجتماعيا للثقافة وظائف عديدة منها تكوين الفرد وبيولوجيا وسلوكيا الوظائف مايلي: ● تعطي الثقافة الفرد القدرة على التصرف في أي موقف كما تهيئ له أسباب التفكير والشعور. ُزود الثقافة الفرد بما يشبع به إحتياجاته البيولوجية. ● يجد أف ارد الجماعة في ثقافاتهم تفسي ارت عن أصل إلنسان والكون والظواهر التي يتعرضون لها كالزالزل والب اركين والعواصف وألمطار وغيرها. ُحدد الثقافة معنى الحياة وهدف الوجود ألنساني. ● ت مخالفة هذه القيم. قد ينتج عن وجود إستعمار ثقافي وقوة غاشمة هدفها محو التاريخ ونسف التراث وهوية المجتمع. ً على حقوق)الملكية الثقافيه – المكانة والحرية – القوة – حرية الفكر والفعل(أو أي شيء له ذات القيمه. 2 . وقد ينتج الص ارع أيضا 3 . وقد ينتج الصراع عن عدم إلتفاق على ألنماط الثقافية بين جماعات ذات ثقافة مختلفة. أنماط الثقافة العموميات وهي مكونات الثقافة التي يشترك فيها الجميع. وتشمل ألفكار والعادات والتقاليد والسلوك وأنماطه. الخصوصيات وهي مكونات الثقافة التي يشترك بها مجموعة معينة من أفراد المجتمع. البدائل وهي مكونات الثقافة التي التنتمي إلى العموميات أو الخصوصيات، مظاهر الثقافة ● الدين ● الفلسفة ● العلم ● اللغة التراث الشعبي مفهوم التراث هو ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل. وقصص، وحكايات وأمثال وحكم تجري على السنة العامة من الناس، الغناء، الحكايات، والرقص الشعبي، واألعاب، وفنون التشكيل الشعبي، الحكايات الشعبية، ويقصد بها تلك السلوكيات واألعمال أو ألشياء التي درج ● العادات جمع لكلمة عادة، وهي مشتقة من الفعل تعود، يتعود، تعويداً لديهم الناس على عملها أو القيام بها أو االتصاف بها وتك ارر عملها حتى أصبحت شيئا . وقد يكون ذلك في الملبس ُ ً؛ وتعني أن ي تقليد، وهي كلمة من الفعل قلد، تقليدا – المأكل السلوك – التصرفات – العقائد – ألعمال المختلفة التي يرثها الخلف عن السلف. المثل الشعبي من أكثر فروع الثقافة الشعبية أهمية وثرا فهو تعبير عن تجربة شعبية طويلة تنتج عبرة وحكمة. ويؤكد المختصون أن للمثل مصورين ً ء : ● إلنسان العادي الذي يعكس كالمه تفكيره الواقعي. ● إلنسان المفكر الفيلسوف الذي يقرأ الواقع، ويحاول تحليل الظواهر وشرحها وتفسيرها، باإلضافة إلى أن الكثير من هذه ألمثال مبني على قصص واقعية وحوادث تاريخية. الدف، الطبل، والتي يتم توارثها عن ألجداد الرقص الشعبي هي شكل من أشكال الثقافة الشعبية مثل رقصات الزواج وألفراح والمناسبات. العناصر الثقافية ● الناس والشخصيات العامة ● اللغات ● الديانة ● ألتجاهات العامة ● المظهر الشخصي ● العادات والتقاليد

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

والمجامالت ● التحيات ● اإلشارات ● الزيارة ● األلطعمة والمشروبات ● أسلوب الحياة ● الروابط األلسرية ● الزواج والمواعدة ● نظام التغذية ● األلعياد والمناسبات الخاصة ● الصحة والدواء ● الجماليات الجماليات)الفن – المسرح – السينما(: تمثل الفنون شكالً من أشكال الترويح عن النفس أو معالجة المشكالت اإلجتماعية بطرق فكاهية بعيدة عن الجدية، أو بطريقة غير مباشرة والغرض منها إيصال المعلومات لمن هم في مركز القرار لمعالجتها ومن هذه الجماليات: الفن مفهوم الفن إن لفظة الفن من األلفاظ التي تطلق على شتى ضروب النشاط أو اإلنتاج التي يجوز أو ينبغي أحيانا ة. ومنها ً أن تتولد منها أثار جمالي ما هو على سبيل المثال وليس الحصر: ● األساطير الشعبية ● الفنون الجميلة ● األلخالق والقيم ● االمتيازات والمكافأت ● الخلفية التاريخية اإلرتقاء في الثقافة: حيث يكون مفهوما آخر للقافة يشير الى دماثة الخلق، أيضا فإن الثقافة تهدف إلى تحقيق الكمال عن طريق التعرف على أفضل ما توصل إليه من أمور مهمة على مستوى العالم فك ار و قوالً وذلك يكون باآلتي: 1 . 2 . التعبير عن طريقة معيشة الشعوب أو المجموعات خالل فترة من الفترات. 3 . جميع األلعمال و الممارسات الخاصة بالنشاط الفني و الفكري.

الثقافة و المجتمع في علم االجتماع: يعتبر مفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم جدلية بين علماء االجتماع؛ حيث وضع العلماء تعريفات متعددة لمفهوم الثقافة، ولعل أهم ما يميز ثقافة مجتمع ما هو أنها تنتقل من جيل إلى جيل؛ هذا ليس بالمفهوم البيو التي تحكم مجتمعا لوجي ً معينا وإنما بالتلقين والتربية من خالل المؤسسات المجتمعية التي يتعرض لها الفرد منذ والدته كاألسرة و المدرسة والجامعات والمساجد. فيمكن القول بأنه مجموعة من الناس تعيش على مساحة جغرافية محددة تجمع بينهم عوامل مشتركة كالثقافة أو الدين ولهم أهداف ومصالح مشتركة، ألن المجتمع يتكون بشكل عام من ش ارئح اجتماعية متعددة تعتمد على التقسيم الطبقي أو الديني أو الجنسي والعديد من التقسيمات األلخرى، إال أن هذا ال ينفي مصالحهم و تطلعاتهم المشتركة. إذ إنهما متكاملان فال وجود للثقافة من األلصل لوال وجود مجتمعات تتبناها، وال وجود لمجتمعات دون ثقافة تنظمها؛ إذ إنها تتحول إلى غابة، بل الموروث الثقافي األهم ألي مجتمع ولوال وجود اللغة النعدمت أهم وسيلة اتصال بين الناس في المجتمع، ولذلك فإن أي محاوالت للفصل ما بين المفهومين ستذهب ُ سدى كما هو حال الثقافة والمجتمع تتعرضان اليوم للعديد من التحديات، و لعل اإلنسان إذ يتأثر بعوامل خارجية؛ كذلك أيضا أبرز التحديات هو تحدي العولمة؛ األلمر الذي أفقد المجتمعات ً خصوصياتها الثقافية حيث بدا العالم كقرية صغيرة مفتوحة على بعضها، مما جعل الكون يبدو كأنه ثقافً ة واحدة، وبالتالي شعور اإلنسان نفسه في حالة اغتراب عن مجتمعه؛ ومنظومة ثقافية واجتماعية خرى ومن هنا يأتي دور كل دولة في تحديد ما يتناسب مع ثقافتها ومعاييرها ً مختلفة على وسائل التواصل االجتماعية من ناحي وأخالقياتها لتعمل متكاتفة للتصدي لكل ما هو دخيل عليها وال يناسبها حفاظا تعرض لحقوق المواطن ً منها على أمنها القومي، أنواع الثقافة: 1 . 2 . 3 . الثقافة األساسية هي مجموع الصفات الثقافية المتواجدة في زمان و مكان معينين. الثقافة المهنية هي الثقافة التي يهتم بها من هم على درجة عالية من التمدن أو التعليم. 5 . الثقافة الشعبية هي التي تمِّيز شعبا ُعبر عن اتجاه ثقافي يحاول أن يحل محل الثقافة التقليدية المألوفة. 6 . الثقافة المضادة هي التي ت خصائص الثقافة: ً منه؛ وبهذا فإن الثقافة حقل شامل ومعقد؛ والحركات االجتماعية مثل المصافحة باليد، أو اإليماءة باليد من بعيد. الثقافة مكتسبة و ليست فطرية؛ بل يتعلمها األلف ارد بانتقالها من جيل إلى جيل؛ الثقافة تشتمل على العناصر المادية والمعنوية، وترتبط هذه العناصر مع بعضها بشكل عضوي فمثال النظام السياسي يتأثر بالنظام نظام التعليمي بالنظامين السابقين، كما أن العادات وال االقتصادي وبالعكس، ويتأثر ال تقاليد تؤثر في أنظمة األلسرة مثل الزواج واالحترام ّ المتبادل بين الكبير والصغير، وأي تغير في أحد هذه األلنظمة يتبعه تغير في أسلوب المعيشة . بهذا فإن عناصر الثقافة تنتقل باالحتكاك بين األلف ارد والمجتمعات؛ بحيث يؤثر المجتمع ذو الثقافة األلقوى واألفضل على المجتمعات األلخرى. فوائد العمل على ترسيخ مفهوم الثقافة لدى المجتمع: 1 ـ تهيئة العيش الكريم لألفراد مع إكسابهم الشعور بالوحدة المتماسكة. 2 ـ إشباع حاجات األلف ارد البيولوجية من خالل إمدادهم بأنماط سلوّكية مشتركة. 3 ـ إتاحة سبل توطيد األلواصر و التعاون بينهم، و القدرة على التأقلم مع المواقف التي تواجههم في حياتهم. 5 ـ الحد من أسباب الصراع أو االضطراب. 6 ـ يدفع الفرد إلى تأدية الدور التربوي المنوط به. 7 ـ خلق حلول مناسبة للمشكالت التي تشكل عائق ال يمكن إنكار دو ر الثقافة والمثقفين في بناء وتطوير الوعي العام للمجتمعات، ولكن في أخي ا يحتملون؛ حيث أن الجهود ال ارمية إلى التقدم هي جهود جماعية يحمل مسؤوليتها المثقف والسياسي والتاجر باإلضافة إلى العمال وأرباب العمل، وكذلك كل أفراد المجتمع لتأتي المنتجات الثقافية كتعبير عن تلك النهضة التي أحدثها المجتمع في بنيته ألن الثقافة من أحد ُشكل الركن المعنوي فيها، و تشمل كافة الجوانب غير المادية و المتمثلة في العقيدة والقيم و األلفكار والعادات أركان الحضارة؛ إذ ت وّالتقاليد واألع ارف واألخالق واألذواق واللغة، وغيرها من الجوانب األلخرى التي تختص بها أمة

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

معينة عن غيرها من ألمم، ويمنحها في الوقت نفسه القوة والبقاء واالستمرارية أما الجوانب المادية للثقافة هي كل ش ٍيء يساهم في بناء الحضارة كالمباني والمنشآت الصناعية والتجارية ووسائل النقل والمواصالت والمنازل وغيرها من ألشياء ألخرى التي يستعملها إلنسان في حياته؛ كما أن الثقافة تتميز بالعمومية؛ فهي ملك لجميع البشر؛ لذلك تشكل الثقافة روح الحضارة، الخاتمة: إننا لو قصدنا بكلمة ثقافة، الحصول على مستوى معين من التأهيل العلمي فسنجد شريحة عريضة من المجتمع يمكن أن توافق القصد أما لو قصدنا بالثقافة معرفة شيء عن كل شيء، فإن الدائرة ستضيق كثي ارً لكن لو أدرنا بكلمة ثقافة القدرة على التوفيق بين ما لدينا من تراث عظيم وما نعاصره من حضارة مذهلة مع االستيعاب الكامل له ومعرفة كيفية التعامل معه واالستفادة منه والتفاعل مع الواقع المعاش والبيئة المحيطة بصورة متزنة دون إف ارط أو تفريط فما يكون حال الدائرة حين ذاك؟ بالعلم والتعلم نبلغ مراد ً بجوهرنا ألصيل،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي